

اهم مؤشرات ...

تطور الطلبة المقبولين في الجامعة العراقية

والمعاهد الفنية العالية من الفترة ١٩٧٠/١٩٧١ - ١٩٧٤/١٩٧٥

مع التوقعات حتى عام ٢٠٠٠ م

الدكتور حنا ابراهيم حنر
ومصطفى كمال عبدالعزيز خليفة
جامعة البصرة

ونوجز في نهاية بحثنا اهم نتائج البحث مع بعض المقترحات التي نراها ، بهدف الاسهام في تطوير دور التعليم العالي وبوجه خاص التعليم الجامعي .

ونود الاشارة هنا الى اننا اعتمدنا البيانات الصادرة عن وزارة التخطيط والجهاز المركزي للاحصاء وكذلك بيانات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي واعدنا في نهاية البحث مجموعة من الجداول الاحصائية للطلبة المقبولين حسب النقاط التي اوردناها وحاولنا ان نثبت الكثير من الارقام والمؤشرات في الدراسة نفسها وارفقنا الجداول للاطلاع عليها ، ويفضل الرجوع الى الجداول لمن يرغب في الحصول على تفاصيل اكثر حول النقاط للمعالجة .

واعتمدنا في هذه الدراسة اسلوب معالجة ظواهر التطور من نواح مختلفة لتستكمل اهم مؤشرات هذا التطور . ولا ندعي الكمال لبحثنا ولكن نأمل ان يساهم في القاء الاضواء على هذا التطور الكبير الذي حققته الجمهورية العراقية مع الاشارة الى بعض الصعوبات والنواقص للعمل على تلافيها انطلاقا من الدور الايجابي الذي تقوم به الجمهورية العراقية في مضمار التعليم العالي وعلى

يهدف هذا البحث الى دراسة اهم مؤشرات تطور التعليم العالي في الجمهورية العراقية بالنسبة للطلبة المقبولين .

ونستهل البحث بأعطاء لمحة عامة عن التعليم الجامعي في الوطن العربي مع الاشارة الى مكانة الجمهورية العراقية في هذا المجال .

ثم تتناول سياسة القبول في الجامعات العراقية بخطوطها الرئيسية ، وبعد ذلك ندرس تطور الطلبة المقبولين في التعليم العالي للسنوات الدراسية الخمسة ابتداء من العام الدراسي ١٩٧٠ / ١٩٧١ وحتى عام ١٩٧٤ / ١٩٧٥ ، ونشير في بعض النقاط الى عام ١٩٧٥ / ١٩٧٦ بالنظر لأهميته . ونحاول ان نحلل تطور المقبولين في الجامعات والمعاهد الفنية العالية من حيث العدد والجنس والجنسية ومن حيث توزيعهم على الجامعات والاختصاصات .

ثم نستعرض تطور الدراسات العليا من حيث المقبولين ونحلل اتجاهات هذا التطور . وبالاستناد الى تطور المقبولين في التعليم العالي بوجه عام وفي الجامعات بوجه خاص اعدنا توقعات للمقبولين في التعليم العالي ككل وفي الجامعات حتى عام ٢٠٠٠ .

المستوى القومي والدولي ، حيث تتيح الجمهورية العراقية الفرص للعرب من غير العراقيين وكذا للاجانب للالتحاق بالجامعات والمعاهد الفنية العالية العراقية ، فضلا عن انفتاح الجامعات العراقية على الكثير من الجامعات ومراكز البحوث في الدول العربية والاجنبية لتبادل الاساتذة والوفود والرسائل العلمية .

١ - لمحة عامة عن التعليم الجامعي في الوطن العربي ومكانة الجمهورية العراقية فيه .

شهد الوطن العربي تطورا « ايجابيا » في مجال التعليم بوجه عام والتعليم الجامعي بوجه خاص ، ولإعطاء لمحة عامة عن تطور التعليم العام والجامعي في الدول العربية ولبيان مكانة الجمهورية العراقية نورد البيانات التالية (١) .

بلغ عدد سكان الوطن العربي من سن الخامسة عشرة (٢) فأكثر في عام ١٩٦٠ (٥٢٧) مليون ، كان منهم (٤٢٨) مليون من الاميين و (٩٩) مليون من المتعلمين ، اي ان نسبة الامية كانت ٨١٪ . ولو قارنا عام ١٩٧٠ مع عام ١٩٦٠ نلاحظ ان عدد المواطنين في الوطن العربي من سن الخامسة عشرة فأكثر قد ارتفع الى ٦٨٣ مليون ، كان منهم (٤٩٩) مليون من الاميين ، وارتفع عدد المتعلمين الى ١٨٤ مليون اي الى ما يقارب ضعف ما كان عليه قبل عشر سنوات ، وانخفضت نسبة الامية الى ٧٣٪ في عام ١٩٧٠ وهذه النسبة تعتبر عالية جدا اذا ما قورنت بما هي عليه في الدول الاكثر تقدما خصوصا اذا ما اخذنا في الحسبان اننا نعيش في عصر الثورة العلمية والتقنية وامتنا العربية تواجه اخطر التحديات، الامر الذي يستدعي تعبئة امكانياتها ، ومن ابرز الوسائل لذلك نشر العلم وتوسيع قاعدته الاجتماعية .

واذا تأملنا ما يملكه الوطن العربي من كوادر جامعة (خريجي الجامعات) نلاحظ ان هذا العدد قد بلغ حوالى مليون خريج جامعي في عام ١٩٧٥ أي بنسبة ٦٧٪ . من مجموع السكان . ولبيان الهوة الكبيرة القائمة بين هذا الواقع وما هو عليه في البلدان المتقدمة صناعيا نلاحظ ان هذه النسبة تتراوح في هذه البلدان بين ٥٪ و ١٠٪ من مجموع السكان . اما توزيع الخريجين الجامعيين حسب

الاختصاصات في اقطار الوطن العربي فهو يتمثل على النحو التالي (٣) :-

٦٠٠٠٠	خريج جامعي يعمل في مهنة التعليم .
١٠٠٠٠	خريج جامعي من المهندسين .
٥٠٠٠	خريج جامعي من الاطباء .
٢٥٠٠٠	خريج جامعي من المهن الاخرى .

اما من حيث مكانة الجمهورية العراقية في التعليم الجامعي ، فأننا نلاحظ ان العدد الكلي للطلبة الجامعيين في عام ٧٤ / ٧٥ في اقطار الوطن العربي بلغ (٥٩١٤٩٠) منهم (٦٢٥٨٧) في الجمهورية العراقية في العام المذكور اي بنسبة ١٠.٦٪ من مجموع الطلاب الجامعيين في الوطن العربي .

وتفيد دراسة احصاءات اليونسكو (٤) ان عدد الطلبة في الجامعات والمعاهد الفنية العالية في الوطن العربي قد ارتفع من (١٦٦) الف في عام ١٩٦٠ الى (٢٩٦) الف في عام ١٩٦٥ والى (٤٩٧) الف في عام ١٩٧١ . وارتفع مجموع الطلبة في كافة مراحل التعليم في الوطن العربي من (٨٥٤١) الف في عام ١٩٦٠ الى (١٧٣٩٢) الف في عام ١٩٧١ . وبالاستناد الى هذه البيانات نلاحظ ان نسبة الطلبة الموجودين في الجامعات والمعاهد الفنية العالية بالمقارنة مع ما كانت عليه في عام ١٩٦٠ قد بلغت ١٧٨٣٪ في عام ١٩٦٥ ، ٢٩٩٤٪ في عام ١٩٧١ .

وارتفعت نسبة الطلاب الجامعيين الى مجموع طلاب الوطن العربي في مختلف مراحل التعليم من ١٩٪ في عام ١٩٦٠ الى ٢٩٪ في عام ١٩٧١ . وتشير البيانات الخاصة بالتعليم الجامعي في العالم بالمقارنة مع المسجلين في جميع مراحل التعليم الى انه يشكل ٨٪ في الاتحاد السوفياتي و ١٥٪ في امريكا الشمالية ، وبالنسبة للدول النامية فانه

١ - الادارة الجامعية التطوير والتوقعات - تأليف الدكتور محمد حمدي النشار - صادر عن اتحاد الجامعات العربية / الامانة العامة ص ٩٢ .

٢ - على اعتبار ان الاميين هم « من لم يقبلوا على المراحل الاولى للتعليم حتى سن الخامسة عشر »

٣ - الادارة الجامعية - التطوير والتوقعات / نفس المصدر السابق .

٤ - الادارة الجامعية - التطوير والتوقعات / نفس المصدر السابق .

٤ - انظر المجموعة الاحصائية السنوية لليونسكو لعام ١٩٧٣ صفحة ١٠٣ .

يشكل فقط ٢٠٦٪ ، أما في البلدان العربية فإنه يشكل فقط ٢٠٩٪ (وذلك لعام ١٩٧١) (٥) .

أما فيما يتعلق بنسبة الإناث من التعليم الجامعي فلقد ارتفعت الى ٢٤٪ من عام ١٩٧١ في الاقطار العربية بعد ان كانت ١٧٪ في عام ١٩٦٠ .

٢ - سياسة القبول في التعليم العالي :-

تشكل سياسة القبول في التعليم العالي جزءاً «عضوياً» من السياسة التربوية للدولة تجاه التعليم عامة والتعليم الجامعي والفني العالي بوجه خاص .

واذا حاولنا ان نحدد العناصر الرئيسية التي تحكم سياسة القبول في التعليم العالي يمكننا ايراد الخطوط الاساسية التالية :-

١ - اعتماد الجمهورية العراقية مبادئ العدالة الاجتماعية وديمقراطية التعليم وتوفيره لأكبر عدد ممكن من المواطنين لتحقيق المساهمة القصوى في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلد خاصة وان مشاريع التنمية تتطلب تخريج الكوادر الجامعية العديدة والمؤهلة بمستوى جيد .

٢ - احتياجات الاقتصاد العراقي بفروعه المختلفة وخاصة القطاعات الانتاجية مثل الصناعة والزراعة وكذلك القطاعات الخدمية الى الخريجين ويترتب على هذا التوسع في القبول في الفروع التي يتعاطى الطلب على خريجها بينما تتجه الدولة الى الحد من القبول في الفروع الاخرى التي ليست بحاجة الى مثل هذه الاعداد . ومن هنا نلاحظ توجه الدولة نحو الاختصاصات العلمية والتكنيكية مثل الهندسة الكهربائية والميكانيكية والكيمياء وغير ذلك من الفروع الحيوية ، وبالمقابل الحد من القبول في الفروع الادبية .

٣ - مسيرة التعليم الثانوي واعداد خريجي الاعدادية ومستوياتهم العلمية ، ومن الملاحظ انه في الوقت الذي كانت فيه العلاقة بين خريجي الاعدادية والمقبولين في الجامعات علاقة غير منتظمة في السنوات من ١٩٦٠ - ١٩٦٩ ، نلاحظ ان هذه العلاقة اصبحت اكثر انتظاماً في الفترة الخمسية ١٩٧٠ - ١٩٧٤ .

٤ - قدرة الجامعات والمعاهد الفنية العامة على استيعاب هذه الاعداد المتزايدة بفضل التوسع السريع في سياسة التعليم ، وتوقف هذه القدرة على العوامل التالية :-

أ - الابنية القائمة من قاعات تدريس ومختبرات وابنية مكملية ومدى التوسع السريع فيها لما يمكن من قبول المزيد من الطلبة حسب الاختصاصات المطلوبة .

ب - الكوادر من اعضاء الهيئة التدريسية من حيث العدد والاختصاص ومن حيث التوزيع المناسب على الجامعات والكليات والاقسام .

ج - الكوادر الادارية والفنية اللازمة للعملية التعليمية مباشرة او غير مباشرة .

د - الموارد المالية ومخصصات التعليم العالي والفني ، ولا شك في ان تأمين الثروة النفطية قد اعطى قوة دفع هامة للتعليم الجامعي وساهم في توسيع امكانيات الجامعة واقامة الجامعات والمعاهد الفنية الجديدة ولكن سير المشاريع الانمائية العائدة للتعليم العالي يؤثر بدوره على مدى التوسع في المقبولين .

هـ - سياسة الجمهورية العراقية القائمة على اساس ان التعليم العالي في العراق يتحمل مسؤوليات قومية في المشاركة باعداد الكوادر الجامعية من ابناء الوطن العربي وبوجه خاص ابناء الاقطار العربية المحرومة حتى الآن من الجامعات او التي لا تملك الا امكانيات محدودة جداً في هذا المجال ، وتنعكس هذه في قبول المئات من الطلبة العرب من الاقطار العربية وبوجه خاص فلسطين واقطار الخليج العربي الاخرى .

ومنذ عام ١٩٧٥ / ١٩٧٦ اخذت وزارة التعليم العالي في العمل حسب توجيهات مجلس التخطيط وتقديراته للمقبولين للسنوات الخمسة القادمة حسب احتياجات وامكانيات الجامعات العراقية والمعاهد الفنية العالية ، ولاشك بان هذه الخطوة تعتبر نقطة تحول في عملية التخطيط للتعليم العالي ولكنها تتطلب استكمالاً لها وتطويراً وشمولية للتخطيط بحيث يتناول تخطيط التعليم العالي ، اهم عوامل العملية التعليمية في الجامعات والمعاهد الفنية العالية .

هـ - انظر المجموعة الاحصائية السنوية لليونسكو لعام ١٩٧٣
صفحة ١٠٦ - ١٠٧

٣ - ١ - علاقة المقبولين بالتعليم العالي بخريجي الدراسة الاعدادية :-

ان احد المعايير الهامة لقطاع التعليم العالي هو مدى استيعابه لخريجي المدارس الاعدادية من ناحية وحسن توزيعهم على الجامعات والمعاهد الفنية والاختصاصات من ناحية اخرى . وفيما يلي نتناول تطور العلاقة القائمة بين المقبولين في التعليم العالي وبين خريجي المدارس الاعدادية في الجمهورية العراقية .

شهد عدد خريجي المدارس الاعدادية (الثانوية) تزايداً «مستمر» في فترة السنوات العشر الدراسية من ١٩٦٥ / ١٩٦٦ - ١٩٧٤ / ١٩٧٥ (٦) فبينما كان عدد الخريجين في عام ١٩٦٥ / ١٩٦٦ (١٢٧٥٧) خريجاً ، ارتفع هذا العدد بحيث وصل في عام ١٩٧٤ / ١٩٧٥ الى (٢٨٢٧٨) خريجاً ، اي ان مجموع الخريجين ارتفع بالرقم القياسي من ١٠٠٪ في عام ١٩٦٥ / ١٩٦٦ الى ٣٢١٪ في ١٩٧٤ / ١٩٧٥ .

اما توزيع الخريجين حسب الجنس فتبينه الارقام التالية :-

في ١٩٦٥ / ١٩٦٦ كان عدد الذكور من الخريجين (٩٧٧٨) خريجاً وارتفع هذا العدد الى (١٨٥٥٦) خريجاً في عام ١٩٧٤ / ١٩٧٥ اي من ١٠٠ الى ١٨٩٪ في نهاية الفترة . اما الخريجات من المدارس الاعدادية فلقد ارتفع عددهن من (٢٩٧٩) في عام ١٩٦٥ / ١٩٦٦ الى (٩٧٢٢) في نهاية الفترة ، وهذا يعني بالارقام القياسية ارتفاعاً من ١٠٠ الى ٣٢٦٪ في نهاية الفترة .

ومن هذا نلاحظ ان نسبة الخريجات من الاعدادية قد ارتفعت من ٢٣٪ من المجموع الكلي للخريجين في عام ١٩٦٥ / ١٩٦٦ الى ٣٤٪ في نهاية الفترة وبالمقابل انخفضت نسبة الخريجين من الذكور من ٧٦٪ في بداية الفترة الى ٦٥٪ في نهاية الفترة .

ولو اخذنا متوسط عدد الخريجين من الدراسة الاعدادية خلال الفترة المذكورة لوجدناه (١٧٧٧٧) خريجاً منهم (١٢٨٠٢) من الذكور اي بنسبة ٧٢٪ و (٤٩٧٥) من الاناث اي بنسبة ٢٨٪ .

ولما كانت الفترة الخمسية هي مدار بحثنا ، لهذا تقتصر على هذه الفترة في تحليل مختلف جوانب تطور التعليم العالي في القطر العراقي . فمن حيث علاقة المقبولين في التعليم العالي بخريجي الدراسة الاعدادية نلاحظ ان التعليم العالي قد استوعب في

عام ١٩٧٠ / ١٧١ ٨٨٪ من خريجي الدراسة الاعدادية (٧) .

اما في عام ١٩٧٤ / ١٩٧٥ فلقد انخفضت نسبة استيعاب خريجي الدراسة الاعدادية الى ٧٣٪ كان منهم ٦٣٪ في الجامعات و ١٠٪ في المعاهد الفنية والكليات الاهلية .

ومن دراسة تطور درجة استيعاب خريجي المدارس الاعدادية خلال الفترة الخمسية ١٩٧٠ / ١٩٧١ - ١٩٧٤ / ١٩٧٥ نلاحظ ما يلي :-

١ - بلغ متوسط نسبة من التحقوا بالتعليم العالي خلال السنوات الخمسة ٧٦٪ من جملة خريجي الدراسة الاعدادية كان منهم ٦٧٪ التحقوا بالجامعات و ٩٪ التحقوا بالمعاهد الفنية العالية والكليات الاهلية .

٢ - استوعب التعليم العالي ٨٢٪ من الخريجين الذكور كان منهم ٧٢٪ التحقوا بالجامعات و ١٠٪ التحقوا بالمعاهد الفنية والكليات الاهلية .

٣ - بلغت نسبة الاناث اللواتي التحقن بالتعليم العالي ٦٣٪ من الخريجات خلال هذه الفترة كان منهن ٥٧٪ قبلن بالجامعات و ٥٪ قبلن بالمعاهد الفنية والكليات الاهلية .

٣ - ب - توزيع المقبولين بين الجامعات والمعاهد الفنية العالية :-

بلغ المجموع الكلي للمقبولين بالجامعات العراقية خلال عام ٧٠ / ٧١ (١٢٤٢٠) طالبا (٨) بينما بلغ مجموع المقبولين في المعاهد الفنية والكليات الاهلية لنفس العام (٥٣١) طالبا ، اي كانت نسبة المقبولين في الجامعات العراقية ٩٥٪ من مجموع المقبولين في التعليم العالي ، ولم يشكل المقبولون في المعاهد الفنية العالية والكليات الاهلية الا ٤٪ من مجموع المقبولين في التعليم العالي .

اما في عام ١٩٧٤ / ٩٧٥ فعلى الرغم من الزيادة المطلقة في عدد المقبولين في الجامعات العراقية البالغ (١٧٩٩٣) فان نسبتهم الى مجموع المقبولين في التعليم العالي قد انخفضت من ٩٥٪ في بداية

٦ - انظر جدول رقم ٢ المرفق والمتضمن عدد الطلبة الخريجين في المدارس الاعدادية في الجمهورية العراقية .

٧ - انظر الجدول رقم ٣ المرفق « نسبة المقبولين في التعليم العالي الى خريجي المدارس الاعدادية » .

٨ - انظر جدول رقم ٤ المرفق .

وارتفعت الى ٧٨٪ للعام الدراسي ٧٤ / ٩٧٥ وكان متوسط القبول بالمقارنة مع كل (١٠٠٠) من السكان ممن هم في سن الثامنة عشر ٦٨٪ للفترة الخمسية المذكورة (١٢) .

وبدراسة معامل الارتباط بين سلسلتي الارقام الخاصة بكل من عدد الطلبة المقبولين وخريجي الدراسة الاعدادية للسنوات الدراسية العشر من ٦٥ / ٦٦ - ٧٤ / ٧٥ بطريقة معامل بيرسون للارتباط توصلنا الى ان معامل الارتباط يعادل ٥٧٦ر٠ وهو ارتباط طردي موجب ويشير الى ان عدد المقبولين بالجامعات يزداد بصفة عامة كلما زاد عدد خريجي المدارس الاعدادية ويمكن ان نستنتج من هذه النتيجة الرقمية للارتباط باننا اذا افترضنا ان عدد المقبولين بالجامعات العراقية يتأثر بعاملين رئيسيين هما :-

- ١ - عدد الخريجين من المدارس الاعدادية .
- ٢ - سياسة القبول في الجامعات العراقية .

فان تأثير عدد الخريجين على عدد المقبولين يمثل نسبة ٥٧٦ر٠ بينما تمثل سياسة القبول تأثيرا على عدد المقبولين بنسبة ٤٢٤ر٠ .

٣ - ج - المقبولون في المرحلة الجامعية الاولى من حيث الجنس :-

شهد توزيع الطلبة المقبولين بالجامعات العراقية من حيث الجنس الاتجاهات التالية :-

بلغ متوسط (١٤) مقدار الزيادة السنوية في مجموع عدد الطلبة المقبولين بالجامعات العراقية (١٣٩٧) طالبا منهم (٥٤٦) من الذكور اي نسبة ٣٩ر١٪ من متوسط الزيادة لمجموع المقبولين و (٨٥١) طالبة اي بنسبة ٦٠ر٩٪ من متوسط الزيادة لمجموع المقبولين وهذا يعني ان تزايد الطالبات المقبولات فاق تزايد الطلبة الذكور . واذا اعتبرنا عام ١٩٧٠ / ٧١ أساسا فان المجموع الكلي

٩ - انظر جدول رقم ٨ المرفق .

١٠ - انظر جدول رقم ٩ المرفق .

١١ - انظر الجدولين رقم ٤ ، ٥ المرفقين .

١٢ - انظر جدول رقم ٩ المرفق .

١٣ - انظر جدول رقم ٦ المرفق .

١٤ - طبقا لنتائج دراسة الاتجاه العام للطلبة المقبولين بافتراض انهم يتزايدون وفقا لمعادلة من الدرجة الا على الصورة « ص = ا + بس » حيث ا هي متوسط عدد الطلبة المقبولين ، ب هي مقدار الزيادة السنوية في عدد الطلبة المقبولين .

الفترة الخمسية الى ٨٦٪ في عام ٩٧٤ / ٩٧٥ . اما المقبولون في المعاهد الفنية والكليات الاهلية فلقد ارتفع عددهم بصورة مطلقة ونسبية بحيث بلغ (٢٨٩٥) طالبا في نهاية الفترة وهذا يعادل نسبة ١٣ر٩٪ من مجموع المقبولين (٩) .

اما من حيث المتوسط السنوي لمجموع الطلاب المقبولين بالتعليم العالي خلال فترة الخطة الخمسية فلقد بلغ (١٦٤٨٠) طالبا كان منهم (١٢٠٨٦) من الذكور (اي نسبة ٧٣ر٣٪) و (٤٣٩٤) طالبة (اي نسبة ٢٦ر٧٪) .

واذا قارنا متوسط عدد المقبولين بالتعليم العالي خلال السنوات الدراسية الخمسة موضوع الدراسة الى مجموع من هم في سن الثامنة عشر من سكان العراق ، نلاحظ انهم كونوا نسبة ٧٧ر٤٪ ولكن هذه النسبة كانت للذكور اعلى بكثير منها للاناث حيث بلغت للذكور ١١١ر٨٪ بينما بلغت للاناث ٤١ر٩٪ .

وبلغ متوسط الزيادة السنوية في المجموع الكلي للطلبة المقبولين في التعليم العالي خلال السنوات الخمسة (١٩٧١) طالبا (١٠) . وكان مقدار الزيادة السنوية في الطلبة الذكور (٩٤٥) طالبا (وشكلت هذه الزيادة ٤٧ر٩٪ من الزيادة السنوية في مجموع الطلبة المقبولين) . اما الزيادة السنوية في عدد المقبولات في التعليم العالي فلقد بلغت (١٠٢٦) طالبة (اي نسبة ٥٢ر١٪ من مجموع الطلبة المقبولين بالتعليم العالي) .

٣ - ج - المقبولون في المرحلة الجامعية الاولى:-

١ - من حيث العدد :-

شهد العدد الكلي للطلبة المقبولين في الجامعات العراقية تصاعدا مضطربا خلال الفترة الخمسية من عام ٧٠ / ٩٧١ حيث ارتفع عددهم من (١٢٤٢٠) طالبا الى (١٧٩٩٣) طالبا في عام ٧٤ / ٩٧٥ . وبالمقارنة بين نهاية الفترة وبدايتها نلاحظ تصاعدا الى ١٤٤ر٩٪ عما كانت عليه في بداية الفترة (١١) .

وبلغ المتوسط السنوي لعدد المقبولين في الجامعات العراقية خلال الفترة الخمسية (١٤٥٣٢) طالبا كما بلغ مقدار الزيادة السنوية في عدد الطلبة المقبولين في الجامعات (٥٤٦) طالبا بالمتوسط (١٢) .

واذا قارنا بين الطلبة المقبولين في الجامعات العراقية مع كل (١٠٠٠) من السكان ممن هم في سن الثامنة عشر نلاحظ ان هذه النسبة كانت في بداية الفترة تشكل (٦٣٪) (اي ٦٣ بالالف)

٣ - ج - ٣ المقبولون في المرحلة الجامعية الاولى من حيث الجنسية :-

بلغت نسبة الطلبة العراقيين المقبولين (٢٠) في الجامعات العراقية خلال الفترة الخمسية (٧٠ / ٧١ - ٧٤ / ٧٥) ٩٣٫٩٪ من مجموع الطلبة المقبولين . اما الطلبة العرب غير العراقيين فلقد بلغت نسبتهم ٥٫٥٪ للفترة المذكورة . اما الطلبة الاجانب فلقد بلغت نسبتهم ٠٫٦٪ .

اما من حيث تطور نسب توزيع المقبولين حسب الجنسية فاننا نلاحظ تصاعدا في نسبة الطلبة العراقيين الى مجموع الطلبة المقبولين في الجامعات العراقية على النحو التالي :-

ارتفعت هذه النسبة من ٩٢٫٩٪ من المجموع الكلي للمقبولين في عام ٧٠ / ٧١ الى ٩٤٫٤٪ في العام الدراسي ٧٤ / ٧٥ . وبالأرقام المطلقة ارتفع عدد الطلبة العراقيين المقبولين من (١١٤٤٩) طالبا في عام ٧٠ / ٧١ الى (١٦٩٨٤) طالبا في عام ٧٤ / ٧٥ اي من مائة الى ١٤٨٫٣ في نهاية الفترة . وكان هذا التطور اسرع من تطور العدد الكلي للطلبة المقبولين (في الجامعات) اذ ارتفع العدد الكلي من ١٠٠ في عام ٧٠ / ٧١ الى ١٤٤٫٩ في عام ٧٤ / ١٩٧٥ .

اما الطلبة العرب غير العراقيين فلقد ارتفع عددهم من ٨٨٠ في بداية فترة الخطة الخمسية الى ٩٢٦ في نهاية الفترة اي بزيادة بنسبة ٥٫٢٪ فقط .

ونلاحظ ان عددهم انخفض في عامي ٧١ / ٧٢ و ٧٢ / ٧٣ عما كان عليه في عام ٧٠ / ٧١ ثم عاد الى الارتفاع . اما نسبتهم الى مجموع الطلبة المقبولين فقد انخفضت .

اما الطلبة الاجانب فلقد انخفض عددهم من ٩١ طالبا في عام ٧٠ / ٧١ الى ٨٣ طالبا في عام ٧٤ / ٧٥ اي بنقص ٨٫٨٪ (٢٠) .

بالاستناد الى بيانات الطلبة المقبولين لعام ٧٥ / ٧٦ فاننا نلاحظ ارتفاعا كبيرا في عدد الطلبة العرب من غير العراقيين حيث بلغ (١٢١٦) طالبا ومثل هذا نسبة ٧٫٤٪ من مجموع المقبولين في العام

للمقبولين لعام ٧٤ / ٧٥ قد وصل الى ١٤٤٫٩٪ عما كان عليه في سنة الاساس . ولكن عدد المقبولين من الذكور لم يرتفع الا الى ١٢٦٫١٪ اما الطالبات الاناث المقبولات فلقد ارتفع الى ٢١٩٪ (١٥) .

ويتضح من ذلك ان التزايد المطلق قد تمثل في الطلبة المقبولين من كل من الذكور والاناث ولكن نسبة الذكور الى مجموع المقبولين قد انخفضت من ٧٩٫٨٪ في بداية الفترة الى ٦٩٫٤٪ من المجموع الكلي للمقبولين في عام ٧٤ / ١٩٧٥ .

وبالمقابل ارتفعت نسبة الاناث الى المجموع الكلي للمقبولين من ٢٠٫٢٪ في بداية الفترة الى ٣٠٫٦٪ في عام ٧٤ / ١٩٧٥ (١٦) .

وبالاستناد الى الدراسة الاحصائية (١٧) فلقد بلغ متوسط عدد المقبولين في الجامعات العراقية خلال السنوات الخمسة (١٤٥٣٢) طالبا سنويا ، منهم بالمتوسط (١٠٥٤١) من الذكور (بنسبة ٧٢٫٥٪ من المتوسط السنوي لمجموع المقبولين) و (٣٩٩١) طالبة (بنسبة ٢٧٫٥٪ من المتوسط المذكور) .

اما نسبة العدد الكلي للمقبولين في الجامعات العراقية فلقد ارتفع من ٠٫٦٣٪ من سكان العراق ممن هم في سن الثامنة عشر للعام الدراسي ٧٠ / ٧١ الى ٠٫٧٨٪ في العام الدراسي ٧٤ / ٧٥ وكان متوسط النسبة للسنوات الدراسية الخمسة ٠٫٦٨٪ من عدد السكان ممن هم في سن الثامنة عشر .

وفي عام ١٩٧٠ / ٩٧١ كانت نسبة الذكور المقبولين في الجامعات تمثل ٩٩٫٣٪ ممن هم في سن الثامنة عشر وارتفعت هذه النسبة الى ١٠٧٪ في عام ٧٤ / ١٩٧٥ . اما متوسط نسبة الذكور المقبولين في الجامعات العراقية بالمقارنة مع عدد السكان ممن هم في سن الثامنة عشر فلقد بلغ خلال الفترة الخمسية ٩٧٫٥٪ .

اما بالنسبة للاناث المقبولات في كل (١٠٠٠) ممن هن في سن الثامنة عشر فلقد ارتفع من ٢٦٪ في بداية الفترة الى ٤٩٪ في عام ٧٤ / ١٩٧٥ اي بمتوسط ٣٨٪ للسنوات الدراسية الخمس (١٨) ومن دراسة البيانات الاحصائية يتبين لنا ان التفاوت بين عدد الطلاب المقبولين في التعليم العالي بين عام وآخر كان اكبر من مثيله في عدد المقبولين في الجامعات العراقية (١٩) .

- ١٥- انظر جدول رقم ٥ المرفق .
- ١٦- انظر جدول رقم ٧ المرفق .
- ١٧- انظر جدول رقم ٦ المرفق .
- ١٨- راجع هامش رقم (٣) في الصفحة السابقة .
- ١٩- انظر جدول رقم ٩ المرفق (العاود الخاص بالانحراف المعياري) .
- ٢٠- انظر جدول رقم ١٠ و ١١ المرفقين .

المذكور ، وبالمقارنة مع سنة الأساس ٧٠ / ٧١ فان هذا يعني ١٢٨٢٪ .

ولاشك بأن المهام القومية المترتبة على جامعات الجمهورية العراقية تجاه الاقطار العربية الشقيقة وخاصة الاقطار التي لا تملك جامعات وطنية تدعو الى الاهتمام بهذا الدور الايجابي الذي تقوم به الجامعات العراقية والتوسع في فعاليته وبصورة خاصة تجاه طلبة فلسطين وطلبة اقطار الخليج العربي .

كذلك لا بد من الاهتمام بالبلدان الافريقية والآسيوية الصديقة وزيادة عدد الطلبة الاجانب المقبولين منهم في الجامعات وفق خطة محددة تخدم توثيق علاقات التضامن مع هذه البلدان الصديقة .

٣ - ج ٤ : المقبولون في المرحلة الجامعية الاولى حسب الجامعات (٢١) :-

بلغ مجموع الطلبة المقبولين خلال الفترة الخمسية (٧٢٦٦١) طالبا ، ولو وزعنا هؤلاء حسب قبولهم في الجامعات العراقية نلاحظ ما يلي :-

استوعبت جامعة بغداد خلال هذه الفترة (٣٢١٨٨) طالبا ، اي بمتوسط سنوي بلغ (٦٤٣٨) طالبا . وهكذا استوعبت جامعة بغداد الجامعة الام بالنسبة للجمهورية العراقية ٤٤٣٪ من مجموع المقبولين . ولا شك بأن الخبرات التي تملكها جامعة بغداد تساعد على تحقيق مستوى علمي متقدم لطاقتها ، ولكن شدة التركيز من حيث كثافة الطلبة في الجامعة له نتائج سلبية على المستوى العلمي ، ويفضل برأينا في هذا المجال ان يتم تخفيض لنسبة استيعاب جامعة بغداد بالمقارنة مع الجامعات العراقية الاخرى .

اما الجامعة الثانية التي تأتي بعد جامعة بغداد من حيث مجموع المقبولين فيها في الفترة الخمسية فهي الجامعة المستنصرية حيث بلغ مجموع الطلبة المقبولين فيها ٢٣٢١٨ طالبا اي ٣٢٪ من مجموع المقبولين كما بلغ متوسط عدد الطلبة المقبولين فيها خلال فترة الدراسة ٤٦٤٤ طالبا سنويا .

وجاءت في المرتبة الثالثة جامعة الموصل اذ استوعبت ٧٦٥١ طالبا اي بمتوسط ١٥٣٠ طالبا سنويا ومثلت نسبة ١٠٤٪ من مجموع المقبولين في الجامعات العراقية .

اما جامعة البصرة فلقد شغلت المركز الرابع بين الجامعات العراقية حيث بلغ عدد المقبولين فيها خلال السنوات الخمس ٧٠٢١ طالبا اي نسبة

٩٧٪ من المجموع الكلي للمقبولين في الجامعات العراقية خلال الفترة المذكورة .

واحتلت جامعة السليمانية المركز الخامس اذ بلغ عدد المقبولين فيها ٢٥٨٣ طالبا (بمتوسط سنوي هو ٥١٦ طالبا) ونسبة ٣٦٪ من المجموع الكلي للطلبة المقبولين في الجامعات العراقية .

واذا تابعتنا تطور اعداد الطلبة المقبولين خلال السنوات الخمس نلاحظ مايلي (٢٢) :-

في جامعة بغداد تزايد مجموع الطلبة المقبولين في السنوات المذكورة عدا عام ٧٢ / ٧٣ حيث انخفض عدد المقبولين عما كان عليه في العام السابق .

اما اذا قارنا بين بداية الفترة ونهايتها فاننا نلاحظ ان عدد المقبولين الذي كان في عام ٧٠ / ٧١ (٤٧٦٥) طالبا قد ارتفع الى ٨٣٤٢ طالبا في العام الدراسي ٧٤ / ٧٥ وكانت هذه زيادة قدرها ٣٥٧٧ طالبا وتشكل نسبة ٧٥٪ مما كانت عليه في بداية الفترة .

ومن الملاحظ ان عدد الطلبة المقبولين في عام ٧٥ / ٧٦ قد انخفض الى (٧٠٤٠) طالبا بالمقارنة مع عام ٧٤ / ٧٥ وكان يمثل ١٤٧٧٪ من مجموع الطلبة المقبولين عام ٧٠ / ٧١ في جامعة بغداد .

اما الجامعة المستنصرية فالمقارنة بين عدد طلابها المقبولين في عامي ٧٠ / ٧١ و ٧٤ / ٧٥ تبين تزايدا بنسبة ١٢٪ فقط . وهنا نلاحظ ان عدد الطلبة المقبولين في كل من العامي ٧١ / ٧٢ ، و ٧٥ / ٧٦ قد انخفض عما كان عليه في العام الدراسي ٧٠ / ٧١ اذ بلغ عدد الطلبة المقبولين في العام ٧١ / ٧٢ (٣٧٠٣) طالبا وكان هذا يمثل نسبة ٨٣٪ من المقبولين في عام ٧٠ / ٧١ . اما المقبولون في عام ٧٥ / ٧٦ في الجامعة المذكورة فلقد انخفض عددهم عما كان عليه في ٧٠ / ٧١ الى ٥٣٥٥٪ .

اما جامعة الموصل فلقد ارتفع عدد المقبولين فيها من (١٩٣٨) طالبا في عام ٧٠ / ٧١ الى (١٩٩٣) في عام ٧٤ / ٧٥ اي ان الزيادة كانت بنسبة ضئيلة هي ٢٨٪ فقط . وكان عدد المقبولين في كل من عامي ٧١ / ٧٢ و ٧٢ / ٧٣ منخفض بصورة ملموسة عما كان عليه في بداية الفترة . ونلاحظ ان عدد المقبولين في جامعة الموصل قد ارتفع

٢١- انظر جدول رقم ٢٣ المرفق .

٢٢- انظر جدول رقم ١٢ المرفق .

في عام ٧٥ / ٧٦ إلى (٣٠٨٦) طالبا اي الى ١٥٩٢٪ عما كان عليه في عام ٧٠ / ٩٧١ .

اما جامعة البصرة فلقد شهدت تزايدا بصورة ملموسة ومتدرجة في عدد الطلبة المقبولين خلال الفترة الخمسية حيث ارتفع العدد من (٨٧٥) طالبا في عام ٧٠ / ٩٧١ الى (٢٠٦٨) طالبا في عام ٧٤ / ٩٧٥ اي الى ٢٣٦٣٪ من المقبولين في عام ٧٠ / ٩٧١ . ونلاحظ ان عدد المقبولين في جامعة البصرة في عام ٧٥ / ٩٧٦ قد ارتفع الى (٣١٠٥) طالبا اي الى ٣٥٤٩٪ عما كان عليه في عام ٧٠ / ٩٧١ .

اما جامعة السليمانية فاننا نلاحظ ارتفاع عدد الطلبة المقبولين فيها من (٤٠٢) في عام ٧٠ / ٩٧١ الى (٦١٢) طالبا في عام ٧٤ / ٩٧٥ اي الى ١٥٢٢٪ عما كان عليه في عام ٧٠ / ٩٧١ ، واستمر التزايد في عام ٧٥ / ٩٧٦ حيث وصل عدد المقبولين فيها الى (٨٦٤) اي الى ٢١٤٩٪ مما كان عليه في عام ٧٠ / ٩٧١ . ومن مقارنة السنوات الخمسة نلاحظ انخفاض عدد الطلبة المقبولين في الجامعة المذكورة عام ٧١ / ٩٧٢ عما كان عليه في بداية الفترة الخمسية .

٣ - د المقبولون في المعاهد الفنية العالية :-

بلغت نسبة المقبولين في المعاهد الفنية العالية في سنة الاساس (عام ٧٠ / ٧١) ٤١٪ فقط من مجموع الطلاب المقبولين في التعليم العالي ، وتزايدت هذه النسبة تدريجيا في السنوات الدراسية التالية حتى بلغت ١٣٩٪ في العام الدراسي ٧٤ / ٧٥ الا ان هذه النسبة لا تزال منخفضة جدا بالمقارنة مع احتياجات الاقتصاد الوطني الى الكوادر الفنية العالية . ونرى ان توزيع المقبولين في الجامعات والمعاهد الفنية ينبغي ان يعاد النظر به باتجاه التسارع الاكبر في عدد ونسبة المقبولين في المعاهد الفنية العالية .

اما من حيث العدد فلقد بلغ المتوسط السنوي لعدد المقبولين في التعليم الفني (١٩٤٨) طالبا اي بنسبة ١١٨٪ من المتوسط السنوي لعدد الطلبة المقبولين في التعليم العالي .

اما من حيث توزيع المقبولين في المعاهد الفنية العالية حسب الجنس فلقد كانت نسبة الذكور الى متوسط المقبولين سنويا في المعاهد الفنية ٧٩٢٪ بينما كانت في عام ٧٠ / ٩٧١ (١٠٠٪) وكان انخفاض نسبة الذكور مضطربا في السنوات من ٧٠ / ٩٧١ حتى ٧٣ / ٩٧٤ ثم ارتفع بعض

الشيء في عام ٧٤ / ٩٧٥ و ٧٥ / ١٩٧٦ . اما نسبة الاناث من مجموع المقبولين في المعاهد الفنية فلقد بلغت اعلاها في عام ٧٣ / ١٩٧٤ (٢٦١٪) ثم انخفضت في عام ٧٤ / ٩٧٥ الى ٢٢٩٪ بينما بلغت نسبة الذكور في عام ٧٤ / ٩٧٥ ٧٧٪ نتيجة الاتجاه العام للانخفاض كما هو ملاحظ (٢٣) .

اما نسبة الطلبة الذكور المقبولين بالمعاهد الفنية الى مجموع الذكور المقبولين في التعليم العالي فلقد ارتفعت من ٥١٪ في عام ٧٠ / ٩٧١ الى ١٥٢٪ في عام ٧٤ / ٧٥ وفي نفس الفترة ارتفعت نسبة الاناث المقبولات في المعاهد الفنية العالية من صفر في ٧٠ / ٩٧١ الى ١٠٧٪ في عام ٧٤ / ٩٧٥ (٢٤)

ومن هذا كله يتبين ان هذا التطور الايجابي في تزايد عدد المقبولين في المعاهد الفنية يتطلب الدعم الواسع وتوسيع امكانيات المعاهد الفنية لتستوعب نسبة اكبر من خريجي الدراسة الثانوية والمعاهد الفنية المتوسطة بما يخدم متطلبات عملية التصنيع الوطني السريع والشامل وعملية تحديث اساليب الانتاج في القطاعات الاقتصادية المختلفة ويعتبر هذا مطلب اساسيا لعملية الاسراع بالنمو الاقتصادي والاجتماعي للجمهورية العراقية .

٣ - هـ المقبولون في الدراسات العليا :-

تعتبر الدراسات العليا معيارا هاما لكفاءة التعليم العالي ولقدرته على اعداد الكوادر العلمية المتخصصة التي تكون قادرة على القيام بمهام اعضاء الهيئة التدريسية وبأعمال البحث العلمي باعتباره رسالة هامة للجامعات في عصرنا الحاضر ، عصر الثورة العلمية التقنية التي تحقق القفزات السريعة في العلوم والتكنولوجيا وفي المعارف العلمية واساليب تطبيقها في الميادين العلمية المختلفة .

فمن هذا المنطلق فان تحليل تطور الدراسات العليا في الجامعات العراقية يساعدنا على معرفة عوامل تقدمها ومعوقات نموها لمراعاة هذه النواحي من اجل الاسراع بتطوير وتوسيع الدراسات العليا في الجامعات العراقية .

وكانت بداية الدراسات العليا في الجامعات العراقية عام ٦٠ / ٩٦١ (٢٥) حيث استحدثت في

٢٣- انظر جدول رقم ٧ المرفق .

٢٤- انظر جدول رقم ٨ المرفق .

٢٥- انظر وزارة التعليم العالي والبحث العلمي :- كتاب المؤتمر الاول للتعليم الجامعي في العراق مبحث الدكتور هاشم حمزاوي :- الدراسات العليا والبحث العلمي صفحة :- (١٤١)

جامعة بغداد في اقسام الهندسة المدنية والزراعة والتاريخ للحصول على الماجستير . وفي السنة التالية استحدثت في اقسام الكيمياء والجغرافيا والآثار . ثم في عام ١٩٦٣ / ٦٢ في قسمي الرياضات واللغة العربية ، وفي عام ١٩٦٥ / ٦٤ في التربية وعلم النفس والشريعة الاسلامية وفي كلية الادارة والاقتصاد . وفي عام ١٩٦٦ / ٦٥ استحدثت في قسم الفيزياء . وفي السنة التالية استحدثت في البيولوجيا والحيوان والنبات . وفي عام ١٩٦٩ / ٦٨ استحدثت في الهندسة الميكانيكية والكهربائية وكذلك استحدثت دراسة الدبلوم العليا لخريجي كلية الطب .

اما بالنسبة لجامعة الموصل فلقد بدأت الدراسة العليا فيها بعد عام ١٩٦٧ عندما استقلت عن جامعة بغداد في اقسام الهندسة المدنية والكيمياء والحيوان .

اما جامعة البصرة فلقد بدأت الدراسات العليا فيها في عام ١٩٧٢ / ٧٢ في قسمي الكيمياء وعلم الحياة وكان سيرها بطيئا حتى عام ١٩٧٧ / ٧٦ حيث شملت قسم الفيزياء وبعض اقسام كلية الهندسة .

تطور الطلبة المقبولين في الدراسات العليا :

بلغ عدد المقبولين في الدراسات العليا في الجامعات العراقية عام ١٩٧٠ / ١٩٧١ (١٠٣) مقبولا ، وارتفع هذا العدد الى (٥٨١) مقبولا في عام ١٩٧٦ / ٧٥ واذا تأملنا تطور اعداد المقبولين خلال السنوات للفترة المذكورة نلاحظ الاتجاهات التالية :-

ارتفع عدد المقبولين في الجامعات العراقية من (١٠٣) في عام ١٩٧١ / ٧٠ الى (٣٣٨) في العام التالي اي عام ١٩٧٢ / ٧١ والى (٧٤٨) في عام ١٩٧٣ / ٧٢ ثم انخفض العدد الى (٤٦٦) في عام ١٩٧٤ / ٧٣ وعاد الى الارتفاع المحدود في عام ١٩٧٥ / ٧٤ حيث بلغ (٥٩٢) وانخفض في العام التالي ١٩٧٦ / ٧٥ الى (٥٨١) .

وبالارقام القياسية كان هذا التطور من ١٠٠ في عام ١٩٧١ / ٧٠ الى ٣٢٨ في عام ١٩٧٢ / ٧١ والى ٧٢٦ في عام ١٩٧٣ / ٧٢ ثم انخفض الرقم الى ٤٥٢ في عام ١٩٧٤ / ٧٣ ثم عاد الى الارتفاع الى ٥٩٨ في عام ١٩٧٥ / ٧٤ ثم انخفض الى ٥٦٤ في عام ١٩٧٦ / ٧٥ .

ومن هذا نلاحظ ان هذا التطور لم يكن مضطربا في جميع السنوات بل كان يتصف بالتراجع،

ففي عام ١٩٧٢ / ٧٢ كان في اعلى مستوى ثم عاد الى الانخفاض .

وكان هذا التراجع نتيجة التغيرات في حجم عدد المقبولين في الدراسات العليا في جامعة بغداد . حيث ارتفع عدد المقبولين فيها من ١٠ طالب في عام ١٩٧٠ / ٧١ الى ٣١٨ في عام ١٩٧٢ / ٧١ والى ٧٢٦ في عام ١٩٧٣ / ٧٢ ثم عاد الى الانخفاض في عام ١٩٧٤ / ٧٣ حيث بلغ ٤٤٢ ثم واصل الارتفاع الى ٥٦١ ومن ثم عاد الى الانخفاض ثانية في عام ١٩٧٦ / ٧٥ حيث بلغ ٥١٤ مقبولا .

وفي جامعة الموصل نلاحظ ارتفاع عدد المقبولين في عام ١٩٧١ / ١٩٧٢ حيث بلغ ٣٠ مقبولا بعد ان كان (٣) مقبولين في اول عام للدراسات العليا ثم انخفض الى ١٧ وعاد الارتفاع الى ١٩ و ٢٢ و ٣٩ على التوالي في السنوات التالية .

كذلك اذا قارنا مجموع عدد المقبولين في الدراسات العليا الى المقبولين في المرحلة الجامعية الاولى نلاحظ المؤشرات التالية :-

بلغت نسبة المقبولين في الدراسات العليا الى مجموع المقبولين في المرحلة الجامعية الاولى في عام ١٩٧٠ / ٧٠ (٨٣ ٪) وارتفعت هذه الى ٢٠٦ ٪ في عام ١٩٧١ / ٧١ والى ٢٠٦ ٪ في عام ١٩٧٢ / ٧٢ ثم انخفضت الى ٢٠٩ ٪ ثم عادت الارتفاع الى ٣٠٣ ٪ والى ٣٠٥ ٪ في السنتين التاليتين على التوالي .

ومن هذه النسب نلاحظ انخفاض نسبة المقبولين في الدراسات العليا الى مجموع المقبولين في المرحلة الاولى الجامعية وهي لم تتجاوز في احسن الاحوال ٢٠٦ ٪ مع العلم ان هذه النسبة تصل في الجامعات المتقدمة الى ٢٥ ٪ وفي بعض الجامعات الى ٥٠ ٪ .

ففي جامعات جمهورية مصر العربية بلغت نسبة المقبولين في الدراسات العليا الى المقبولين في المرحلة الجامعية الاولى ١١ ٪ . وبلاستناد الى بيانات عام ١٩٧٤ / ٧٤ تصل في جامعات الاقطار العربية ككل الى ٨ ٪ من مجموع المقبولين (٢٦) في هذه الجامعات .

اما من حيث تطور عدد المقبولين حسب الجنس فلقد كانت نسبة الذكور من مجموع المقبولين في الدراسات العليا تمثل ٦٨ ٪ عام ١٩٧١ / ٧٠ ، وفي عام ١٩٧٦ / ٧٥ ارتفعت نسبة

الذكور الى ٨٣٪ وهذه ظاهرة سلبية برأينا من حيث تساؤل حصة الاناث من مجموع المقبولين في الدراسات العليا ، الامر الذي يتطلب اتخاذ الاجراءات التي تكفل رفع نسبة الاناث من المقبولين في الدراسات العليا وهذا سيساعد على رفع نسبة الاناث من اعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات العراقية .

اذ على الرغم من التزايد المطلق لعدد الاناث المقبولات في الدراسات العليا من (٣٢) مقبولا في عام ٧٠ / ٩٧١ الى (٩٨) في عام ٧٥ / ٩٧٦ الا ان نسبة الاناث كما ذكرنا قد انخفضت من ٣١٪ الى ١٦٫٩٪ .

اما من حيث تطور عدد المقبولين في الدراسات العليا حسب الجنسية (عراقيون ، عرب ، اجانب) فتشير الدراسة الاحصائية الى تطور عدد المقبولين من العراقيين من ٩٤٫٢٪ من مجموع المقبولين الى ٩٧٫٩٪ من مجموع المقبولين . وبالمقابل انخفضت نسبة الطلبة العرب المقبولين في الدراسات العليا من ٨٪ الى ١٫٩٪ على الرغم من التزايد المطلق للطلبة العرب المقبولين .

وفي رأينا ان هذا الامر يتطلب الدراسة واتخاذ الاجراءات الكفيلة برفع هذه النسبة مع التوسع في الدراسات العليا بما ينسجم والمهام القومية التي تترتب على الجامعات العراقية بصدد اعداد الكوادر المتخصصة وخاصة بالنسبة للاقطار العربية التي تفتقر الى الدراسات العليا او حتى الى الجامعات .

اما من حيث توزيع الطلبة المقبولين في الدراسات العليا حسب الجامعات فاننا نلاحظ رغم التزايد المطلق في عدد الطلبة المقبولين في جامعة بغداد من ١٠٠ الى ١٤٥ الا ان حصة جامعة بغداد من مجموع المقبولين في الدراسات العليا قد انخفضت من ٩٧٫٩٪ الى ٨٨٫٥٪ في عام ٧٥ / ٩٧٦ . وهذا يمثل تطورا ايجابيا يقلل من تركيز الدراسات العليا في جامعة بغداد على الرغم من الخبرة الكبيرة التي تملكها هذه الجامعة وذلك ان تكوين وتطوير فروع الدراسات العليا في الجامعات العراقية الفتية هو ضرورة قصوى لتطوير قدرة هذه الجامعات على البحث العلمي وتوسيع الكوادر التدريسية من خلال تخريج حملة الشهادات العليا .

اما المركز الثاني فلقد احتلته جامعة الموصل حيث ارتفع عدد المقبولين في الدراسات العليا من ٣ في عام ٧٠ / ٧١ الى ٣٦ في عام ٧٥ / ٩٧٦ ، وكذلك نسبة هؤلاء الى مجموع المقبولين ارتفعت من ٢٫٩٪ في عام ٧٠ / ٩٧١ الى ٦٫٧٪ في عام ٧٥ / ٩٧٦ .

واحتلت الجامعة التكنولوجية المركز الثالث حيث بلغ عدد المقبولين فيها (١٥) اي بنسبة ٢٫٦٪ من مجموع المقبولين في الدراسات العليا للعام المذكور .

اما جامعة البصرة لقد كانت في المركز الرابع حيث بلغ عدد المقبولين في عام ٧٥ / ٩٧٦ (١٣) وكان هذا يمثل ٢٫٢٪ .

ان دراسة تطور الدراسات العليا في الجامعات العراقية يبين لنا الحاجة الماسة الى التوسع في الدراسات العليا بحيث يحقق اسهاما اكبر من الجامعات في البحوث العلمية سواء منها المتعلق بالصناعة او الزراعة او بقية فروع الاقتصاد الوطني او المتعلق بالبحوث العلمية الصرفة وهي التي تجيء في المرتبة الثانية من حيث الاولوية .

كذلك فان تطوير الدراسات العليا سيسهم في تخفيف النقص الذي يعاني منه الكادر التدريسي وسيخفف الاعباء التدريسية وبالتالي يمكن من ممارسة اعضاء الهيئة لنشاطات علمية وتربوية الى جانب النشاط التدريسي .

٤ - توقعات المقبولين في المرحلة الجامعية الاولى وفي الدراسات العليا حتى عام ٢٠٠٠ :-

تستند هذه التوقعات على نتائج الدراسة الاحصائية التي قمنا بها للطلبة المقبولين بالتعليم العالي بصفة عامة وبالجامعات بصفة خاصة للسنوات الدراسية الخمسة من ٧٠ / ٩٧١ حتى ٧٤ / ٩٧٥ نظرا لوضوح صورة التدرج في عدد المقبولين خلال هذه الفترة اذا ما قورنت بالتدرج خلال السنوات العشرة ٦٥ / ٩٦٦ حتى ٧٤ / ٩٧٥ والتي تميزت ببذخات واضحة قد لا تتيح التنبؤ الاحصائي بصورة سليمة .

وقد اعتمدنا في الدراسة على تمهيد معادلة خط الاتجاه العام من الدرجة الاولى (خط الاتجاه العام المستقيم) بالصورة (ص = ١ + ب س) . حيث ١ تمثل متوسط عدد الطلبة المقبولين خلال الخمس سنوات دراسية .

و ب تمثل مقدار الزيادة السنوية في عدد الطلبة المقبولين .

واخترنا السنة الدراسية ٧٢ / ٩٧٣ كأساس (او كنقطة اصل) لوقوعها في منتصف السلسلة الزمنية . كما اتخذت وحدة الزمن (س) سنة دراسية كاملة .

ويستند التنبؤ بالارقام الخاصة بالسنوات من ٧٧ / ١٩٧٨ حتى سنة ٩٩ / ٢٠٠٠ الى افتراض

استمرار الظروف التي احاطت بالقبول خلال
الاعوام الدراسية الخمسة (٧٠ / ١٩٧١ حتى
٧٤ / ١٩٧٥) على ما كانت عليه .
وبناء على ما تقدم فان معادلات خطوط الاتجاه
العام التي وصلنا اليها كانت كالآتي :-
خط الاتجاه العام لجملة الطلبة المقبولين في
التعليم العالي في العراق هي ص = ١٦٤٨٠ +
١٩٧١ س
خط الاتجاه العام للطلبة الذكور المقبولين في
التعليم العالي في العراق هي ص = ١٢٠٨٦ +
٩٤٥ س
خط الاتجاه العام للطالبات الاناث المقبولات في
التعليم العالي في العراق هي ص = ٤٣٩٤ +
١٠٢٦ س
خط الاتجاه العام لجملة الطلبة المقبولين في
الجامعات العراقية هي ص = ١٤٥٣٢ + ١٣٩٧ س
خط الاتجاه العام للطلبة الذكور المقبولين في
الجامعات العراقية هي ص = ١٠٥٤١ + ٥٤٦ س
خط الاتجاه العام للطالبات الاناث المقبولات في
الجامعات العراقية هي ص = ٣٩٩١ + ٨٥١ س
الجدول التالي يبين توقعات المقبولين بالتعليم
العالي بصفة عامة وفي الجامعات العراقية بصورة
خاصة .

السنة			المتوقع قبولهم بالجامعات			المتوقع قبولهم بالتعليم العالي		
الدراسية	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع	المجموع	
٧٧ / ٧٧	١٣٢٧١	٨٢٤٦	٢١٥١٧	١٦٨١٢	٩٥٢٣	٢٦٣٣٥		
٧٨ / ٧٨	١٣٨١٧	٩٠٩٧	٢٢٩١٤	١٧٧٥٧	١٠٥٤٩	٢٨٣٠٦		
٧٩ / ٧٩	١٤٣٦٣	٩٩٤٨	٢٤٣١١	١٨٧٠٢	١١٥٧٥	٣٠٢٧٧		
٨٠ / ٨٠	١٤٩٠٩	١٠٧٩٩	٢٥٧٠٨	١٩٦٤٧	١٢٦٠١	٣٢٢٤٨		
٨١ / ٨١	١٥٤٥٥	١١٦٥٠	٢٧١٠٥	٢٠٥٩٢	١٣٦٢٧	٣٤٢١٩		
٨٢ / ٨٢	١٦٠٠١	١٢٥٠١	٢٨٥٠٢	٢١٥٣٧	١٤٦٥٣	٣٦١٩٠		
٨٣ / ٨٣	١٦٥٤٧	١٣٣٥٢	٢٩٨٩٩	٢٢٤٨٢	١٥٦٧٩	٣٨١٦١		
٨٤ / ٨٤	١٧٠٩٣	١٤٢٠٣	٣١٢٩٦	٢٣٤٢٧	١٦٧٠٥	٤٠١٣٢		
٨٥ / ٨٥	١٧٦٣٩	١٥٠٥٤	٣٢٦٩٣	٢٤٣٧٢	١٧٧٣١	٤٢١٠٣		
٨٦ / ٨٦	١٨١٨٥	١٩٥٠٥	٣٤٠٩٠	٢٥٣١٧	١٨٧٥٧	٤٤٠٧٤		
٨٧ / ٨٧	١٨٧٣١	١٦٧٥٦	٣٥٤٨٧	٢٦٢٦٢	١٩٧٨٣	٤٦٠٤٥		
٨٨ / ٨٨	١٩٢٧٧	١٧٦٠٧	٣٦٨٨٤	٢٧٢٠٧	٢٠٨٠٩	٤٨٠١٦		
٨٩ / ٨٩	١٩٨٢٣	١٨٤٥٨	٣٨٢٨١	٢٨١٥٢	٢١٨٣٥	٤٩٩٨٧		
٩٠ / ٩٠	٢٠٣٦٩	١٩٣٠٩	٣٩٦٧٨	٢٩٠٩٧	٢٢٨٦١	٥١٩٥٨		
٩١ / ٩١	٢٠٩١٥	٢٠١٦٠	٤١٠٧٥	٣٠٠٤٢	٢٣٨٨٧	٥٣٩٢٩		
٩٢ / ٩٢	٢١٤٦١	٢١٠١١	٤٢٤٧٢	٣٠٩٨٧	٢٤٩١٣	٥٥٩٠٠		
٩٣ / ٩٣	٢٢٠٠٧	٢١٨٦٢	٤٤٨٦٩	٣١٩٣٢	٢٥٩٣٩	٥٧٨٧١		
٩٤ / ٩٤	٢٢٥٥٣	٢٢٧١٣	٤٥٢٦٦	٣٢٨٧٧	٢٦٩٦٥	٥٩٨٤٢		
٩٥ / ٩٥	٢٣٠٩٩	٢٣٥٦٤	٤٦٦٦٣	٣٣٨٢٢	٢٧٩٩١	٦١٨١٣		
٩٦ / ٩٦	٢٣٦٤٥	٢٤٤١٥	٤٨٠٦٠	٣٤٧٦٧	٢٩٠١٧	٦٣٧٨٤		
٩٧ / ٩٧	٢٤١٩١	٢٥٢٦٦	٤٩٤٥٧	٣٥٧١٢	٣٠٠٤٣	٦٥٧٥٥		
٩٨ / ٩٨	٢٤٧٣٦	٢٦١١٧	٥٠٨٥٤	٣٦٦٥٧	٣١٠٦٩	٦٧٧٢٦		
٩٩ / ٩٩	٢٥٢٨٣	٢٦٩٦٨	٥٢٢٥١	٣٧٦٠٢	٣٢٠٩٥	٦٩٦٩٧		

**السنة الدراسية مجموع المتوقع قبولهم
بالدراسات العليا بالجامعات
العراقية**

٣٦٨٨	٩٨٩ / ٨٨
٣٨٢٨	٩٩٠ / ٨٩
٣٩٦٨	٩٩١ / ٩٠
٤١٠٨	٩٩٢ / ٩١
٤٢٤٧	٩٩٣ / ٩٢
٤٤٨٧	٩٩٤ / ٩٣
٤٥٢٧	٩٩٥ / ٩٤
٤٦٦٦	٩٩٦ / ٩٥
٤٨٠٦	٩٩٧ / ٩٦
٤٩٤٦	٩٩٨ / ٩٧
٥٠٨٥	٩٩٩ / ٩٨
٥٢٢٥	١٠٠٠ / ٩٩

٢ - افترض ان عدد الطلبة المنتظر قبولهم في الدراسات العليا في السنوات القادمة سيسير بمعدل متزايد تدريجيا وذلك نظرا لما توليه من تشجيع الانتساب للدراسات العليا لتوفير كوادر التدريس بالجامعات وتقليل الاعتماد في هذا الشأن على الابداد للجامعات الاجنبية . وبناء على ما تقدم يمكن ان تستند التوقعات للدراسات العليا الى ما يأتي :-

١ - ان يكون عدد الطلبة المقبولين بالدراسات العليا بنسبة ٨٪ من الطلبة المتوقع قبولهم في المرحلة الجامعية الاولى للفترة من ١٩٧٧ / ٧٨ حتى ١٩٧٩ / ٨٠ .

ب - ان يكون عدد الطلبة المتوقع قبولهم بالدراسات العليا بنسبة ١٠٪ من توقعات القبول في المرحلة الجامعية الاولى وذلك للفترة من ١٩٨٠ / ٨١ حتى ١٩٨٤ / ٨٥ .

ج - ان يكون عدد الطلبة المتوقع قبولهم بالدراسات العليا بنسبة ١٥٪ من توقعات القبول في المرحلة الجامعية الاولى وذلك للفترة من ١٩٨٥ / ٨٦ حتى ١٩٨٩ / ٩٠ .

د - ان يكون عدد الطلبة المتوقع قبولهم بالدراسات العليا بنسبة ٢٠٪ من توقعات القبول في المرحلة الجامعية الاولى وذلك للفترة من ١٩٩٠ / ٩١ حتى ١٩٩٩ / ٢٠٠٠ .

وبناء على ما تقدم تقدر توقعات القبول بالدراسات العليا للفترة من العام الدراسي ١٩٧٧ / ١٩٧٨ حتى العام الدراسي ١٩٩٩ / ٢٠٠٠ على الوجه الاتي :-

توقعات القبول بالدراسات العليا :-

نظرا لحدائة العهد بالدراسات العليا وبالتالي عدم وضوح صورة التطور في عدد الطلبة المقبولين ، فانه من العسير الى حد كبير التنبوء بما ينتظر ان يكون عليه عدد طلبة الدراسات العليا في العراق في الفترة القادمة حتى سنة (٢٠٠٠) .

على اننا نرى ان يمكن الوصول الى بعض التقديرات الاولى على احد الاسس التالية :-

١ - افترض ان عدد طلبة الدراسات العليا المنتظر قبولهم في السنوات الدراسية القادمة سيسير على اساس نسبة مئوية ثابتة من الطلاب المنتظر قبولهم في المرحلة الجامعية الاولى . ويستند هذا الفرض الى ما سبق ان اخذناه في اعتبارنا عند تقدير عدد الطلبة المنتظر قبولهم في المرحلة الجامعية الاولى من تزايد عددهم بشكل منتظم سنة دراسية بعد اخرى ، وبالتالي فانه يمكن توقع ان يتزايد عدد الطلاب المقبولين في الدراسات العليا بنفس معدل التزايد في عدد الطلاب المقبولين في المرحلة الجامعية الاولى .

وعلى هذا الاساس يمكن تقدير عدد الطلاب المتوقع قبولهم في الدراسات العليا بنسبة ١٠٪ من تقدير اتنا للطلاب المتوقع قبولهم في المرحلة الجامعية الاولى . وبالتالي تكون توقعات القبول في الدراسات العليا في الجامعات كالاتي :-

**السنة الدراسية مجموع المتوقع قبولهم
بالدراسات العليا بالجامعات
العراقية**

٢١٥٢	١٩٧٨ / ٧٧
٢٢٩١	١٩٧٩ / ٧٨
٢٤٣١	٩٨٠ / ٧٩
٢٥٧١	٩٨١ / ٨٠
٢٧١١	٩٨٢ / ٨١
٢٨٥٠	٩٨٣ / ٨٢
٢٩٩٠	٩٨٤ / ٨٣
٣١٣٠	١٩٨٥ / ٨٤
٣٢٦٩	٩٨٦ / ٨٥
٣٤٠٩	٩٨٧ / ٨٦
٣٥٤٩	٩٨٨ / ٨٧

السنة الدراسية
مجموع المتوقع قبولهم
بالدراسات العليا بالجامعات
العراقية

١٧٢١	١٩٧٨ / ١٩٧٧
١٨٣٣	٩٧٩ / ٧٨
١٩٤٥	٩٨٠ / ٧٩
٢٥٧١	٩٨١ / ٨٠
٢٧١١	٩٨٢ / ٨١
٢٨٥٠	٩٨٣ / ٨٢
٢٩٩٠	٩٨٤ / ٨٣
٣١٣٠	٩٨٥ / ٨٤
٤٩٠٤	٩٨٦ / ٨٥
٥١١٤	٩٨٧ / ٨٦
٥٣٢٣	٩٨٨ / ٨٧
٥٥٣٣	٩٨٩ / ٨٨
٥٧٤٢	٩٩٠ / ٨٩
٧٩٣٥	٩٩١ / ٩٠
٨٢١٥	٩٩٢ / ٩١
٨٤٩٤	٩٩٣ / ٩٢
٨٩٧٤	٩٩٤ / ٩٣
٩٠٥٣	٩٩٥ / ٩٤
٩٣٣٣	٩٩٦ / ٩٥
٩٦١٢	٩٩٧ / ٩٦
٩٨٩١	٩٩٨ / ٩٧
١٠٤٥٠	٩٩٩ / ٩٨
١١٠٠٠	٢٠٠٠ / ١٩٩٩

٥ - أهم نتائج البحث :-

- ١ - استوعب التعليم العالي ٧٦ر٤٪ من مجموع خريجي الدراسة الاعدادية خلال هذه الفترة وهذا يمثل تطورا ايجابيا هاما بالمقارنة مع السنوات السابقة حيث كانت هذه النسبة بصورة عامة منخفضة .
- ٢ - كانت حصة التعليم الجامعي ٨٨ر٢٪ من المجموع الكلي للمقبولين بالتعليم العالي وفي رأينا ان النسبة المنخفضة للمقبولين في المعاهد الفنية العليا تمثل خلافا في تناسبات توزيع التعليم العالي بين الجامعات والمعاهد الفنية الامر الذي يستدعي الاسراع في تصحيح هذا النقص من خلال رفع سرعة نمو المقبولين في المعاهد الفنية العالية بحيث تصل الى نسبة لا تقل عن ٢٥٪ من مجموع المقبولين .
- ٣ - اذا قارنا بين الطلبة المقبولين في التعليم العالي

وعدد السكان العراقيين ممن هم في سن الثامنة عشر نلاحظ ان مجموع الطلبة المقبولين في التعليم العالي شكل ٠٧٧٪ من السكان العراقيين من سن الثامنة عشر ولكن نسبة طلبة الذكور المقبولين بلغت ٠١١٢٪ بينما لم تبلغ نسبة الاناث المقبولات الا ٤٢٪ من السكان الاناث . وهذا يستدعي اتخاذ الاجراءات للاسراع في رفع نسبة الاناث المقبولات الى مجموع الطلبة المقبولين بما يحقق العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص والمساواة بين المرأة والرجل في التعليم العالي ، مع العلم بان معدل تزايد عدد الطالبات المقبولات في التعليم العالي قد فاق معدل تزايد عدد الطلبة الذكور .

٤ - اما من حيث توزيع الطلبة المقبولين حسب الجنسية فاننا نلاحظ ان نسبة الطلبة العراقيين المقبولين في الجامعات العراقية قد بلغت ٩٣ر٩٪ من المجموع الكلي للمقبولين في الجامعات . ويشكل الطلبة العرب نسبة ٥ر٥٪ . وفي رأينا انه يمكن رفع هذه النسبة الاخيرة الى حدود ١٠٪ على ان تشمل الطلبة العرب والاجانب وعلى ان تعطى اولويات لطلبة الاقطار العربية المحرومة من الجامعات الوطنية وعلى ان ترفع نسبة طلبة شعب فلسطين .

٥ - ومن حيث التوزيع حسب الجامعات فاننا نلاحظ ان الفترة الخمسية مدار البحث قد اتصفت بالتركيز في القبول على جامعة بغداد حيث استوعبت ٤٤ر٣٪ من مجموع الطلبة المقبولين في الفترة الخمسية . وفي رأينا انه ينبغي تخفيف حدة التركيز في القبول على جامعة بغداد والتوسع في الجامعات الاخرى الفتية بما يؤمن تسارعا اكبر في نمو هذه الجامعات وتوزيع المقبولين على هذا الاساس .

٦ - تبين من دراسة تطور المقبولين في الدراسات العليا في الجامعات العراقية ان نسبتهم الى مجموع الطلبة المقبولين قد ارتفعت من ٨٣ر٠٪ في عام ٧٠ / ٧١ الى ٣٥ر٠٪ في عام ٧٤ / ٧٥ ، ولكن هذه النسبة هي نسبة منخفضة بالمقارنة مع نسبة طلبة الدراسات العليا الى مجموع الطلبة الجامعيين في الوطن العربي ، وكذلك تبين تدني هذه النسبة اذا قورنت

جدول رقم (١)

نسبة الاستيعاب في الصفوف الاولى من مراحل التعليم المختلفة في العراق

السن (*)	٦ سنوات ١٢ سنة ١٥ سنة ١٨ سنة					
	الاول	الاول	الاول	الاول	الاول	الاول
المرحلة	ابتدائي	متوسط	اعدادي	تعليم عالي	جامعات	المعاهد
السنة الدراسية	%	%	%	%	%	%
١٩٧١ / ٩٧٠	٧٢٧	٢٥٥	١١٧	٦٦	٦٣	٣
١٩٧٢ / ٩٧١	٧٧٢	٢٧٦	١٢٢	٧٣	٦٤	٩
١٩٧٣ / ٩٧٢	٧٩٧	٣٠٩	١٤٢	٧١	٦٣	٨
١٩٧٤ / ٩٧٣	٨٣٣	٣٥٥	١٥٨	٨٥	٧٢	١٣
١٩٧٥ / ٩٧٤	٨٨٧	٣٦٣	١٦٦	٩١	٧٨	٣٣

جدول رقم (٢)

الطلبة المتخرجون في المدارس الاعدادية بالعراق
حسب الجنس للاعوام الدراسية العشرة من
٦٦ / ٧٤ حتى ٧٥ / ٧٤

السنة الدراسية	الذكور	الاناث	المجموع
١٩٦٦ / ٦٥	٩٧٧٨	٢٩٧٩	١٢٧٥٧
١٩٦٧ / ٦٦	١١٢٢١	٢٤٨٧	١٣٧٠٨
١٩٦٨ / ٦٧	١٩٣٨٦	٥١٩٨	٢٤٥٨٤
١٩٦٩ / ٦٨	٥١٠٦	١٣٧٤	٦٤٨٠
١٩٧٠ / ٦٩	٩٣٦٧	٢٩٦٨	١٢٣٣٥
١٩٧١ / ٧٠	١٠٢٤٩	٤٣٦١	١٤٦١٠
١٩٧٢ / ٧١	١٥١٥٥	٦٤٢٢	٢١٥٧٧
١٩٧٣ / ٧٢	١٣٨٧٨	٦٥٥٧	٢٠٤٣٥
١٩٧٤ / ٧٣	١٥٣٢٥	٧٦٨٢	٢٣٠٠٧
١٩٧٥ / ٧٤	١٨٥٥٦	٩٧٢٢	٢٨٢٧٨
المتوسط للسنوات	١٢٨٠٢	٤٩٧٥	١٧٧٧٧
المتوسط للسنوات	١٤٦٣٢	٦٩٤٩	٢١٥٨١
المتوسط للسنوات	١٤٦٣٢	٦٩٤٩	٢١٥٨١

مصدر البيانات :- نشرات التعليم في العراق بالارقام
(المديرية العامة للتخطيط التربوي - وزارة التربية) .

الجهاز المركزي للإحصاء .

والى عدد السكان وهو (تخمين استندنا فيه الى المجموعة
الإحصائية السنوية لسنة / ١٩٧٤ الجهاز المركزي للإحصاء
/ وزارة التخطيط) .

مع الجامعات المتقدمة في العالم حيث يشكل
طلبة الدراسات العليا ٢٥٪ من مجموع
الطلبة . وهذا يتطلب برأينا التوسع السريع
في الدراسات العليا وتوفير كافة الشروط
والمطالبات لتحقيق تزايد في القبول وتوسع
في الفروع العلمية والتقنية بحيث نتمكن من
تدعيم كوادر الهيئة التدريسية بخريجي
الدراسات العليا من حملة الماجستير
والدكتوراه ، وهذا يتطلب مراعاة متطلبات
الدراسات العليا من الكادر التدريسي بالدرجة
الاولى .

٧ - اعدنا توقعات للطلبة المقبولين في المرحلة
الجامعية الاولى مواصلين بذلك اتجاه التطور
الإيجابي الكبير الذي حققه القطر العراقي
خلال هذه السنوات القليلة . وكذلك اعدنا
توقعات للطلبة المقبولين في الدراسات العليا
حتى عام (٢٠٠٠) ووضحنا بديلين وفي رأينا
الأخذ بالبديل الثاني الذي يرفع نسبة
المقبولين في الدراسات العليا الى مجموع
المقبولين الى جانب التزايد المطلق في المقبولين .

(*) عدد السكان من الإعمار المختلفة تخمين .

المصادر :- للمراحل الابتدائية والمتوسطة والاعدادية نشرات
وزارة التربية . ولتعليم عالي تقديرات استندت الى عدد
الطلاب المقبولين (ومصدرها نشرات وزارة التخطيط -

جدول رقم (٣)

نسبة المقبولين بالتعليم العالي الى خريجي المدارس الاعدادية

السنة الدراسية		الجامعات		ومؤسسة المعاهد والكليات الاهلية		مجموع التعليم العالي	
ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث
١٩٦٥ / ٦٦	٦٤٦	٧٤٠	٦٦٨	٦٠٦	٦٠٦	٦٠٦	٦٠٦
٦٦ / ٦٧	٥٨١	٧١٨	٢٣٤	٢٦٧	٢٦٧	٢٦٧	٢٦٧
٦٧ / ٦٨	١٧٤٤	١٨٩٢	١٧٧٥	١٧٧٥	١٧٧٥	١٧٧٥	١٧٧٥
٦٨ / ٦٩	٦٣٧	٤٨٠	٥٧٨	٥٧٨	٥٧٨	٥٧٨	٥٧٨
٧٠ / ٧١	٩٦٧	٥٧٦	٨٥٠	٨٥٠	٨٥٠	٨٥٠	٨٥٠
٧١ / ٧٢	٦٨٣	٤٢٣	٦٠٥	٦٠٥	٦٠٥	٦٠٥	٦٠٥
٧٢ / ٧٣	٦٧٣	٦٠٧	٦٥١	٦٥١	٦٥١	٦٥١	٦٥١
٧٣ / ٧٤	٦٩٤	٦٨٣	٦٩٠	٦٩٠	٦٩٠	٦٩٠	٦٩٠
٧٤ / ٧٥	٦٧٣	٥٦٦	٦٣٦	٦٣٦	٦٣٦	٦٣٦	٦٣٦
متوسط النسبة		٦٦٨	٥٨٧	٦٤٥	٦٤٥	٦٤٥	٦٤٥
للمواسم العشرة							
متوسطة النسبة		٧٢٠	٥٧٤	٦٧٣	٦٧٣	٦٧٣	٦٧٣
للمواسم الخمسة							
الاخيرة							

- مصادر الأرقام التي حسبت على أساسها النسب :-
- ١ - مجموعة كتاب الجيب السنوي للإحصاءات العامة .
 - ٢ - التعليم الجامعي والعالي في العراق .
 - ٣ - اعداد من المجموعة الإحصائية السنوية .

جدول رقم (٤)

تطور اعداد الطلبة المقبولين بالتعليم العالي في العراق خلال السنوات الدراسية ١٩٧٠ / ١٩٧١ - ١٩٧٤ / ١٩٧٥

الجامعات العراقية		مؤسسة المعاهد الفنية والكليات الاهلية		المجموع الكلي	
السنة الدراسية	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث
١٩٧٠ / ٧١	٩٩٠٩	٢٥١١	١٢٤٢٠	٥٣١	٥٣١
٧١ / ٧٢	١٠٣٤٤	٢٧١٧	١٣٠٦١	١٧٦٩	٣٠١٨
٧٢ / ٧٣	٩٣٢٣	٣٩٨٢	١٣٣٠٥	١٧٦١	٤٣٠٦
٧٣ / ٧٤	١٠٦٣٣	٥٢٤٩	١٥٨٨٢	٢٧٨٢	٥٩٧٦
٧٤ / ٧٥	١٢٤٩٥	٥٤٩٨	١٧٩٩٣	٢٨٩٥	٦١٦٠
المتوسط للسنوات	١٠٥٤١	٣٩٩١	١٤٥٢٢	١٩٤٨	٤٣٩٤

جدول رقم (٥)

الارقام القياسية لتطور الطلبة المقبولين بالتعليم العالي في العراق « ١٩٧٠ / ٩٧١ سنة الاساس =
« ١٠٠

الجامعات العراقية				مؤسسة المعاهد الفنية				المجموع الكلي	
				الكليات الاهلية					
السنة الدراسية		ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع	اناث	مجموع
١٩٧٠ / ٧١		١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٧٢ / ٧١		١٠٤٤	١٠٨٢	١٠٥٢	٣٣٣١	١١٣١	١٢٠٢	١٤٤٥	١٤٤٥
٧٣ / ٧٢		٩٤١	١٥٨٦	١٠٧١	٣٣١٦	١٠٣١	١٧١٥	١١٦٣	١١٦٣
٧٤ / ٧٣		١٠٧٣	٢٠٩٠	١٢٧٩	٥٢٣٩	١٢١٥	٢٣٨٠	١٤٤١	١٤٤١
٧٥ / ٧٤		١٢٦١	٢١٩٠	١٤٤٩	٥٤٥٢	١٤١١	٢٤٥٣	١٦١٣	١٦١٣

جدول رقم (٦)

نسبة عدد الطلبة المقبولين لكل ١٠٠٠ من السكان في سن ١٨

الجامعات العراقية				مؤسسة المعاهد الفنية				المجموع الكلي	
				والكليات الاهلية					
السنة الدراسية		ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع	اناث	مجموع
١٩٧٠ / ٧١		٩٩٣	٢٥٩	٦٣١	٣	—	٢٧	٢٥٩	٦٥٨
٧٢ / ٧١		٩٩٧	٢٧٠	٦٣٩	١٤١	٣٠	٨٧	٣٠٠	٧٢٦
٧٣ / ٧٢		٨٦٣	٣٨٠	٦٢٦	١٣٣	٣٢	٨٣	٤١٢	٧٠٩
٧٤ / ٧٣		٩٤٨	٤٨٣	٧١٩	١٨٣	٦٧	١٢٦	٥٥٠	٨٤٥
٧٥ / ٧٤		١٠٧٠	٤٨٧	٧٨٤	١٩١	٥٩	١٢٦	٥٤٦	٩١٠
المتوسط للسنوات ٩٧٥		٣٨١	٦٨٢	١٤٣	٣٨	٩٢	١١١٨	٤١٩	٧٧٤
الدراسية الخمسة									

جدول رقم (٧)

النسبة المئوية للمقبولين في التعليم العالي في العراق لكل من الذكور والاناث الى مجموع المقبولين في كل سنة دراسية

الجامعات العراقية		مؤسسة المعاهد الفنية والكليات الاهلية		المجموع الكلي	
السنة الدراسية	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث
١٩٧٠ / ٧١	٧٩٨	٢٠٢	١٠٠	١٠٠	١٩٤
٧٢ / ٧١	٧٩٢	٢٠٨	١٠٠	٨٣٠	١٧٠
٧٣ / ٧٢	٧٠١	٢٩٩	١٠٠	٨١٦	١٨٤
٧٤ / ٧٣	٦٧٠	٣٣٠	١٠٠	٧٣٩	٢٦١
٧٥ / ٧٤	٦٩٤	٣٠٦	١٠٠	٧٧١	٢٢٩
متوسط السنوات	٧٢٥	٢٧٥	١٠٠	٧٩٣	٢٠٧

الدراسية الخمسة

جدول رقم (٨)

النسبة المئوية للطلبة المقبولين بكل من الجامعات و (مؤسسة المعاهد الفنية والكليات الاهلية) الى المجموع الكلي للمقبولين في التعليم العالي

الجامعات		المعاهد		المجموع	
السنة الدراسية	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث
١٩٧٠ / ٧١	٩٤٩	١٠٥	١٠٠	١٠٠	٤١
٧٢ / ٧١	٨٧٦	١٢٤	١٠٠	٩٠٠	١٠٠
٧٣ / ٧٢	٨٦٦	١٣٤	١٠٠	٩٢٥	٧٥
٧٤ / ٧٣	٨٣٨	١٦٢	١٠٠	٨٧٨	١٢٢
٧٥ / ٧٤	٨٤٨	١٥٢	١٠٠	٨٩٣	١٠٧
متوسط السنوات	٨٧٢	١٢٨	١٠٠	٩٠٣	٩٧

الدراسية الخمسة

جدول رقم (١٠)

تطور الطلبة المقبولين بالجامعات العراقية حسب الجنسية (والارقام القياسية باتخاذ ٧١/٧٠ = ١٠٠)

السنة الدراسية		المجموع الكلي		عراقيون		عرب		اجانب	
العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
١٢٤٢٠	١٠٠	١١٤٤٩	١٠٠	٨٨٠	١٠٠	٩١	١٠٠		
١٣٠٦١	١٠٥٢	١٢٤١١	١٠٨٤	٥٦٦	٦٤٣	٨٤	٩٢٣		
١٣٣٠٥	١٠٧١	١٢٥٦٩	١٠٩٨	٦٧٥	٧٦٧	٦١	٦٧٠		
١٥٨٨٢	١٢٧٩	١٤٨٤٦	١٢٩٧	٩٥٥	١٠٨٥	٨١	٨٩٠		
١٧٩٩٣	١٤٤٩	١٦٩٨٤	١٤٨٣	٩٢٦	١٠٥٢	٨٣	٩١٢		
١٤٥٣٢		١٣٦٥٢		٨٠٠		٨٠			
متوسط الخمسة									
اعوام الدراسة									
١٦٤٧٠	١٣٢٦	١٥١٨٤	١٣٢٦	١٢١٦	١٣٨٢	٧٠	٧٦٩		
٧٦ / ٧٥									

جدول رقم (١١)

النسب المئوية للطلبة المقبولين بالجامعات العراقية من الجنسيات المختلفة الى المجموع الكلي للمقبولين في كل سنة دراسية

السنة الدراسية	المجموع الكلي	عراقيون	عرب	اجانب
			غير عراقيين	
٧١ / ١٩٧٠	١٠٠	٩٢٢	٧١	٠٧
٧٢ / ٧١	١٠٠	٩٥٠	٤٣	٠٧
٧٣ / ٧٢	١٠٠	٩٤٥	٥١	٠٤
٧٤ / ٧٣	١٠٠	٩٣٥	٦٠	٠٥
٧٥ / ٧٤	١٠٠	٩٤٤	٥١	٠٥
المتوسط	١٠٠	٩٣٩	٥٥	٠٦
٧٦ / ٧٥	١٠٠	٩٢٢	٧٤	٠٤

مصادر ومراجع البحث :-

- (١) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - كتاب المؤتمر الاول للتعليم الجامعي في العراق - بغداد ١٤ - ١٨/٥/١٩٧١ .
- (٢) وزارة التعليم العالي - رئاسة جامعة بغداد - مركز البحوث التربوية والنفسية - احتياجات التعليم العالي في العراق من الكوادر العلمية للسنوات العشر القادمة / تأليف الدكتور عبد الجليل الزويبي، الدكتور موفق الحمداني، السيد نزار العاني .
تموز / ١٩٧٢
- (٣) الجمهورية العراقية - وزارة التخطيط / الجهاز المركزي للإحصاء ، دائرة الإحصاء الاجتماعي التعليم الجامعي والعالي في العراق خلال الاعوام الدراسية - اعداد شعبة الإحصاء التربوي - الاعوام الدراسية من ٧٠ / ٧١ - ٧٥ / ٧٦ (النشرات السنوية لهذه الفترة) .
- (٤) معهد التخطيط القومي (ج . م . ع) مذكرة رقم ٧٨٧ مختارات من كتاب (النواحي الاقتصادية والاجتماعية للتخطيط التعليمي) (اليونسكو) .
ترجمة سعيد عبدالعزيز عبدالله .
- (٥) معهد التخطيط القومي (ج . م . ع) مذكرة رقم ٩٤٨ محاضرات في تخطيط التعليم .
الدكتور محمد سيف الدين فهمي - استاذ مساعد كلية التربية ، كلية المعلمين - جامعة اسبوط . (مارس / ١٩٧٠) .
- (٦) الامانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية ، المكتب المركزي العربي للإحصاء ، الكتاب الإحصائي السنوي للبلاد العربية / ١٩٧٦ .
- (٧) وزارة التخطيط، الدائرة التربوية والاجتماعية، قسم التخطيط التربوي
دراسة في تخطيط التعليم الهندسي في العراق، في ضوء الحاجة الى المهندسين حسب الاختصاصات ، سلسلة ابحاث في التخطيط التربوي لأغراض خطة التنمية القومية ٧٥ / ٩٧٩ .
- اعداد صالح يوسف المالح - .
- (٨) الكتاب السنوي لليونسكو لعام / ١٩٧٣ بالانكليزية .
- (٩) الجمهورية العراقية / وزارة التخطيط -
- (١٠) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية السنوية للاعوام (١٩٦٥ - ١٩٦٥) .
النشرات الإحصائية السنوية من (١٩٧٠ - ١٩٧٥) .
- (١١) د . جواد هاشم ، د . عثمان زيد : العلم والتكنولوجيا والتنمية الصناعية النفط والتنمية ١٩٧٦ .
- (١٢) كتاب الادارة الجامعية . التطوير والتوقعات: تأليف الدكتور محمد حمدي النشار الصادر عن اتحاد الجامعات العربية - الامانة العامة .

Summary

Statistical Analysis of Newly Accepted Students in Iraqi Universities and Technical Institutes 1970/71 to 1974/75 with Projections until the Year 2000.

By Dr. Hanna Hiter and Mr. Mustafa K. Khalifa

After some background on higher education in Arab countries and Iraqi university admission policy during the period 1970/71 to 1974/75, a statistical analysis of newly enrolled students for each year is given which includes classifications according to sex, nationality and field of specialization. As some Iraqi universities have post-

graduate studies, the article also analyzes the development of such programs in regards to the number of students and field of specialization. It concludes with enrollment projections for undergraduate and post-graduate students in Iraqi universities up to the year 2000.